سيرضى بالمعاش ويتنازل عن كل شرواته

## 

خريف القذافي

### ■ حازم مبيضين

مستنداً على توثيقات تشمل تسجيلات مصورة، وصور متظاهرين تطلق عليهم النار، وإفادات شهود هربوا، تلقى أحدهم تعليمات مباشرة من العقيد معمر القذافي، أصدر مدعى عام الجنائية الدولية موريس أوكامبو مذكرات توقيف، بحق القذافي وابنه ومدير مخابراته، تاركاً لقضاة المحكمة قبول لائحة اللادعاء أو رفضها، أو طلب أدلة إضافية، واعترف بتعقيد الحالة الليبية، في ضوء مذكرته السابقة المتعلقة باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير، والتي استعصى تنفيذها، لكنه ألمح لإمكانية استعانة السلطات المحلية في ليبيا بالمجتمع الـدولي، لتنفيذ أمر الاعتقال الذي يقع عليها، وكشف عن أدلة مباشرة استُقيت من ١٢٠٠ وثيقة، تثبت تورط الثلاثة بإصدار أو امر مباشرة بمهاجمة مدنيين عزل في بيوتهم بالذخيرة الحية والأسلحة الثقيلة، ولا يعنى اقتصار القائمة على هؤلاء الثلاثة أن ليس هناك أخرون، لكن الأمر اقتصر الآن على من يتحملون المسؤولية

قرار أوكامبو يستند إلى ثلاثين مهمة في أحد عشر بلدا، ليست ليبيا من ضمنها، وإلى اتصالات من مسؤولين ليبيين رفيعين تبرعوا بتقديم معلومات تدعم الملف، ليس من بينهم حتى الأن وزير الخارجية المنشق موسى كوسا، الذي يمتلك كنراً من المعلومات حول تجاوزات العقيد للقوانين الدولية ولحقوق الانسان، بحكم إشغاله موقع المسؤولية الامنية في نظام العقيد لفترة طويلة، وإذا كان بعض المسؤولين الليبيين يفتشون عن وسيلة يغادر القذافي من خلالها إلى المنفى، فإن الثوار الذين يواصلون تقدمهم، يطالبون بمحاكمته داخل بلاده على جرائمه العديدة، التي اقترفها قبل انطلاق الثورة الحالية ضده، وهي جرائم عصية على الحصر، ولا تشملها مذكرة أوكامبو للقبض عليه.

يدرك العقيد " وهو قلما يرتكب ذلك " أن ظروف بلاده التي يصر على استمرارها، تعد فرصة للمتطرفين الباحثين عن موقع قدم جديد، وقد بدأ البعض منهم محاو لات للوصول إلى الأراضي الليبية، وهو كان أشار إلى إمكانية ذلك منذ انطلاق شرارة الثورة، وكأنه يذكر الإرهاب المتطرف بساحة بلاده كملاذ لهم، في ظل الفوضى التي يصر على استمرارها، متمسكاً بالسلطة التي يزعم أنه أعادها للجماهير، ولعله يختصس الجماهير في أو لاده الممسكين بكل مفاصل الحياة في وطن عمر المختار، فيما هو يتمتع بهلوسات مستشاره الروحي، الذي استعان بالجن ليهزموا نيابة عن كتائب سيده، الثوار وحلف الناتو في أن معاً، وقد تبرع منذ انطلاق الشورة بهذا المستشار، ليعاقب به الليبيين في كل ليلة، من خلال احتلاله لشاشة فضائيته البائسة، للترويج لفكر القائد وأيادي سيف الإسلام البيضاء على كل شعوب العالم.

يومـاً بعـد يـوم، ومدمـاكاً إثـر الأخر ينهـِـار نظـام القذافي وتتفكك لحمته، ويفقد في كل لحظة بعضاً من التأييد الذي كان يفرضه على المقربين من دائرة حكمه، الذين يسعون اليوم للقفز من السفينة الأيلة للغرق، والكثير من الدعم الذي كان يشتريه بأموال الليبيين من بعض الساسة الغربيين، وتتوالى فضائح نظامه لتقنع من لم يقتنع بعد من أبناء الشعب الليبي باستحالة استمراره، لكن الرجل يستمر في العدشي تحت وهم أنه القائد الذي لا يمكن لليبيين العيش بدونه وهو لذلك أعد الأبناء لوراثته زعماء مفروضين على رقاب شعبهم يتمتعون وحدهم بتبذير الثروات على نزوات لا يتقنها أحد مثلهم، ولعل الرجل الذي تطارده اللعنات لا يستمع لغير بذاءات أجهزة إعلامه التي يتفنن العاملون فيها باختراع الشتائم لكل الناس ابتداء بجورج بوش بسبب إسقاطه نظام صدام حسين وليس انتهاء بأعضاء المجلس الوطني الانتقالي " الجرذان " مروراً بالجامعة العربية وكل القنوات الفضائيّة التي تفضح جرائمه.

مبارك يبحث عن المفوعنه و ذوجته بالاعتدار من المعريين ﴿ 99 في احدث تطورات قضية التحقيق مع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وأفراد عائلته بتهم الفساد والإثراء غير المشروع كشفت صحيفة مصرية معلومات مفادها ان الرئيس المصري السابق حسني مبارك سيعتذر من المصريين وسيطلب ال<mark>عفو بعد ثلاثة</mark> اشهر من تنحيه تحت ضغط "ثورة ٢٥ كانون الثاني<mark>".</mark> □ القاهرة / متابعة إخبارية

ونقلت صحيفة الشروق الجديد المستقلة عن مصادر مصرية وعربية رسمية في تقرير نشرته أمس الثلاثاء أن مبارك "يعد خطابا سيتم بثه صوتيا عبر قنوات مصرية وعربية يقدم فيه مبارك عن نفسه وعن اسرته خاصة حرمه سوزان ثابت اعتدارا عما يكون قد بدر منه من إساءة لأبناء الوطن".

وقالت إن الخطاب يقوم على صياغته الرئيسية أحد كبار الصحفيين المصريين الذين سبق له أن شارك في إعداد الخطاب العاطفي الذي ألقاه مبارك على مسامع الشعب المصري مساء الثلاثاء الاول من شباط الماضي ، وهو الخطاب الذي صادف تعاطفا كبيرا لدى الشعب المصري لساعات قبل أن ينقلب هذا التعاطف لحنق بسبب القتل والاعتداءات المرتبطة بموقعة الجمل في صباح الاربعاء ٢ شباط عندما هاجم بلطجية من أنصار حزب «مبارك» المتظاهرين العزل في ميدان التحرير

واضافت ان الخطاب سيشمل أيضا إبداء الرئيس وزوجته الرغبة الاكيدة في التنازل عن كل ممتلكاتهما لصالح الشعب المصري،

و الرغبة في أن يتذكر هذا الشعب «أن مبارك كان يوما جنديا محاربا في صفوف القوات المسلحة للدفاع عن الوطن وانه لم يكن يسعى أو يتوقع منصب الرئاسة وانه سعى قدر استطاعته إلى تحمل اعباء هذا المنصب كما سعت زوجته للإسهام في الأعمال الخيرية برغبة خدمة المواطنين المصريين».

وبحسب المصادر التي تحدثت لـ«الشروق» مشترطة عدم الافصاح عن هويتها فإن خطاب الرئيس وتنازله عما يمتلكه من أموال تم حصرها بالفعل سيكون الهدف منه التقدم للمجلس الاعلى للقوات المسلحة بطلب لكي «ينظر في العفو» عن الرئيس وقرينته.

وقال مصدر عسكري إن هناك جهات كثيرة بعضها مصري وبعضها عربى يتوسط لإتمام هذا الأمر في إطار صياغة قانونية مقبولة وفي ظل توافق شعبي، واضاف أن أي قرار من المجلس العسكري سيأخذ بالتأكيد في الاعتبار رأى الشارع المصري والمصلحة المصرية في هذه المرحلة الحرجة.

وبحسب مصادر «الشروق» فإن مبارك وزوجته - التي قال مصدر مطلع انها «بالفعل في حالة صحية سيئة جدا» ـ سيكتفيان بأي معاشس تقرره الدولة لهما وان طلب العفو

لاجئون سوريون يتوجهون عبر الحدود الى لبنان... أ.ف.ب

الحركة عليه منذ صباح الاحد الماضي بعد

تعرضه لاطلاق نار من الأراضى السورية

تسبب بمقتل امرأة وجرح ستة اشخاص

أخرين، عبر عدد من الشبان النهر امس الاول

الاثنين الى الجانب اللبناني، وهم يحملون

واقفل معبر جسر قمار الرسمى المجاور للبقيعة

منذ بدء الاضطرابات في تلكلخ ومحيطها في

وتقول حنين وقد احاطت بها مجموعة من

الاطفال في منزل من طابقين يملكه اقرباء لها

استقبلوها مع عائلتها في البقيعة، "الحمد لله ان

الناس هنا فتحوا ابواب منازلهم للسوريين".

الا انها تعبر عن قلقها من الغد. "ما الذي يمكننا

فعله؟ لا اعرف. اذا عدنا، سنموت. إنهم يدمرون

وتضيف حنين التى وضعت حجابا يغطى

رأسها وقد بدا عليها الارهاق، "توقفنا عن

ارسال الاولاد إلى المدارس قبل شهر من

وتقول ام علاء (٧٥ عاما) انها اضطرت لمغادرة

منزلها بسبب العنف الذي اجتاح تلكلخ، علما

انها كانت تفضيل البقاء هناك والاستمرار في

وتقيم ام علاء مع ابنها وزوجته واولادهما

الخمسة في منزل يستضيف عائلتين سوريتين

اخريين غير عائلتها ويقع قبالة النهر الكبير

وتقول والدموع تملأ عينيها "لم يفعلون بنا

هذا؟ كيف يتعرض سوريون بهذه الطريقة

لسوريين؟ اسرائيل لا تفعل ما يفعلونه".

الذي يفصل بين لبنان وسوريا.

منازلنا في تلكلخ بالقصف المدفعي"

وصولنا الى هنا".

الاهتمام بحديقتها.

سيشمل اسرة مبارك بكاملها ـ بما في ذلك نجلا الرئيس علاء وجمال مبارك المحتجزان الأن في سبجن طرة قيد التحقيق في اتهامات بالفساد المالي - فإنه ليس من المرجح أن يشمل العفو سوى الرئيس السابق وقرينته بالنظر إلى حالتهما الصحية والمرحلة العمرية، وسيكون على النجلين اثبات براءتهما من التهم المنسوبة إليهما أو مواجهة حكم القضاء

ويقول مصدر خليجي رسمي إن كثيرا من العو اصم تلح على القاهرة للنظر في تسوية ممكنة لأن «احدا لا يشعر بالارتياح أن يتم الزج بالرئيس (السابق) مبارك وقرينته في السجن لأننا في النهاية ننظر إلى مبارك بوصفه من رجال حرب اكتوبر بغض النظر عن الجدل الدائس في مصسر الأن حسول أهميسة «ما يعرف باسم الضربة الجوية الأولى والتي نسبت لمبارك - بوصفها مفتاح العبور في ١٩٧٣.

واستنادا الى المعلومات التي نشرتها الصحيفة فان المصدر العسكري لا ينكر أن هناك «غضاضة لدى اوساط ليست بالقليلة» في القوات المسلحة إزاء أن يتم سجن أحد رجال القوات المسلحة بل القائد الاعلى السابق لها ولكن القوات المسلحة، حسب المصدر نفسه،

لا تريد اغضاب الشعب المصري «خاصة أن الجميع يعلم أن الشورة المصرية (في ٢٥ كانون الثاني ) كان لها أسبابها الوجيهة وهي الأسباب التي سبق وأن اثارتها قيادات عديدة من القوات المسلحة مع الرئيس (السابق)

وبحسب الصحيفة فانه سيتوقف أمر إتمام ترتيب تنازل مبارك وزوجته عن أموالهما والسعى لعفو عسكري على الرأي القانوني من محامى الدفاع الذي يتولى تمثيلهما و الذي يصر حسبما ينقل عنه بعض من استمعوا إليه مؤخرا، انه قادر على اثبات براءة موكليه من تهم الفساد المالي المنسوبة إليهما وان وجود حسَّابات لأغراضَ خيرية في عهدتهما لا يعني انهما قاما بالاستيلاء على هذه الحسابات.

وعلى صعيد ذي صلة قال مصدر قضائي لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء انه تم الافراج بكفالة عن زوجة الرئيس السابق حسني مبارك، سوزان، اثر تنازلها عن ممتلكاتها الى الدولة.

وذكرت وكالة انباء الشيرق الاوسيط الرسمية امسى الاول الاثنين ان سوزان مبارك تعهدت تسليم ثروتها الى الدولة المصرية، وذلك بعد ايام من وضعها قيد الحبس الاحتياطي

الأطلسي يكثف ضرباته والقذايي

في اطار التحقيق معها بتهمة الكسب غير وقالت الوكالة ان "السيدة سوزان ثابت

صالح حرم الرئيس السابق حسني مبارك قامت بعمل ثلاثة توكيالت (...) للمستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع تتيح للجهاز سحب اموالها الموجودة (في مصرفين) وبيع فيلا تمتلكها في (منطقة) مصس الجديدة" في وكانت سوزان مبارك (٧٠ سنة) نقلت الجمعة

مبارك يبحث عن العفو له ولأسرته... أ.ف.ب

الى غرفة العناية المركزة في مستشفى شرم الشيخ لاصابتها بازمة قلبية حيث يحتجز ايضا زوجها حسني مبارك (٨٣ عاما) والذي كان هـو الاخـر تعرض لازمـة قلبيـة اثنـاء

واعلن رسميا انها اصيبت بهذه الازمة اثر ابلاغها بانها ستوضع في الحبس الاحتياطي في اطار التحقيـق معهـا بتهمـة الكسـب غير

ويذكر أن تحقيقات تجري مع مبارك في تهمتين منفصلتين الاولى تتعلق بالتحريض على قتل المتظاهريـن ابان "ثـورة ٢٥ يناير ' والثانية تتعلق بفساد مالي.

# السلطات تنفي وجود مقبرة جماعية في درعا اللاجئون السوريون على الحدود اللبنانية . . أوضاع إنسانية صعبة وخوف من المستقبل



### □ وادي خالد (لبنان) /اف ب

فيما نفت السلطات السورية امس الثلاثاء وجود مقبرة جماعية في درعا، مؤكدة أن الخبر الذي تناقلته وســائل الإعلام عن اكتشافها "عار عن الصحة". ذكرت تقارير صحفية ان الوضع الانساني للاجئين السوريين عند الحدود اللبنانية صعب للغاية وان المناطق الحدودية اللبنانية غير مهيأة تماما لاستيعاب هؤلاء اللاجئين الذين تدفقوا قادمين من عدة مدن سورية ومنها مدينة تلكلخ هربا من المواجهات العنيفة التي تشهدها منذ عدة ايام .

ونقلت وكالة سانا الرسمية عن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية قوله إن "بعض محطات التلفزة ووسائل الإعلام نقلت في سياق حملة التحريض والافتراء والفبركة التي تشنها ضد سوريا ومحاولاتها المستمرة للنيل من استقرارها وأمن مواطنيها خبراعن شهود

عيان حول وجود مقبرة جماعية في درعا". وأكد المصدر أن "هذا النبأ عار عن الصحة جملة وتفصيلا"، مشيرا إلى أن "مواطنينا واعون لهذه الحملة المغرضة التي باتت مكشوفة في أهدافها وتوقيتها وخاصة مع استعادة درعا بشكل تدريجي لحياتها الاعتيادية".

وكان رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قربى أعلن لوكالة فرانس برسس امس الاول الاثنين في اتصال هاتفي أن أهالي مدينة درعا الواقعة جُنوب العاصمةُ والتي أنطلقت منها موجة الاحتجاجات غير المسبوقة في سوريا "اكتشفوا وجود مقبرة جماعية في درعا

وأضاف قربى أن السلطات السورية "سارعت إلى تطويق المكان ومنع الناس من أخذ الجثث بعد وعدهم بتسليم عدد منها". وبث ناشطون سوريون صورا على الإنترنت تظهر انتشال جثث من قبر جماعي مؤكدين أنها التقطت في

من جهة اخرى يعزي مئات اللاجئين السوريين انفسسهم بانهم وجدوا لدى اقاربهم في شمال لبنان ملجاً بعد فرارهم من منازلهم في المدن والقرى السورية التي تشهد اعمال عنف مأسوية، ولكنهم يقلقون على الغد الذي يصعب التنبؤ بما سيحمله لهم.

وقد بلغ عدد النازحين السوريين الى لبنان خلال الاسابيع الماضية حوالي خمسة ألاف، وجميعهم تقريبا لديهم شقيقة او خال او ابن عم مستقر في منطقة وادي خاله الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من الحدود السورية، او قرى اخرى محيطة بها من قضاء عكار.

ويوضح اكرم بيطار، وهو مدير احدى المدارس في المنطقة، ان "هناك اكثر من ٣٠٠ امرأة لبنانية متزوجات من سوريين من مدينة تلكلخ"، مضيفا "العائلات السورية واللبنانية في المنطقة متداخلة جدا".

وتلكلخ التى حاصرها الجيش السوري لايام قبل اقتحامها الاحد الماضي ، على حد ما ذكرت تقارير لناشطين سوريين، هي المدينة التي قدم منها اكبر عدد من النازحين.

وتروي هالة (١٩ عاما) التي تقيم منذ ايام مع والدتها واشقائها الخمسة في منزل ابنة خالتها في البقيعة القريبة من الحدود، "السبت الماضي ، كُنا حوالي مئة شخص في مستوعب استهدفه

رصاص قناصة سوريين".

رأسها وهي تنظر الى قريبتها ترضع طفلها الصغير، "لحسن الحظ، لدينا اقرباء هنا" ويصاول زوج قريبتها اللبناني، وهو اب لثلاثة و اصدقاء، ويترك منزله المؤلف من غرفتي نوم

ويقول الزوج الذي يعمل سائقا "العمل خفيف منذ ايام عديدة"، مشيرا الى انه لا يعرف كيف سيتمكن من تأمين حاجات عائلتين، لكنه يقول اننى أتكل على الله".

وبدأت الاحداث الجارية في المناطق السورية القريبة تنعكس سلبا على حياة اللبنانيين المقيمين في المناطق الحدودية والذين اعتادوا التنقل بين جانبي الحدود بشكل تلقائي، للعمل

او للتبضع او لاسباب اجتماعية.

الكثيرين والتي تراجعت مع التوتر الناشئ

وتشير الى ان والدها وثلاثة اشقاء آخرين لا يزالون في تلكلخ. وتقول "لا ازال اسمع أزيز الرصياص خارج المستوعب، اصبنا برعب وتضيف هالة التى وضعت وشاحا طويلا يغطى

او لاد، ان يؤمن لنفسه مكانا ينام فيه عند اقارب للضيوف وبقية افراد العائلة وبينهم عدد كبير

واستحدث مواطنون من طرفى الحدود بين لبنان وسوريا معابر ترابية غير شرعية في نقاط عدة يستخدمونها لتهريب السلع من مواد غذائية ونفطية وسجائر ومواد التنظيف وغيرها. وتغض السلطات في البلدين الطرف عن هذه العمليات التي تشكل مصدر رزق

وقرب معبر البقيعة غير الرسمى الذي توقفت

يبحث عن مخرج بمساعدة روسيا □ طرابلس ـ موسكو /

متابعة إخبارية

فى الوقت يواصل فيها مبعوثون خاصون من العقيد معمر القذافي مفاوضاتهم مع كبار المسؤولين الروس بحثا عن حل للازمة الليبية المتفاقمة نفذ الحلف الاطلسي غارات جديدة على طرابلس حيث كانت لا ترال النيران تشتعل فجر امس الثلاثاء في مبان حكومية .

واندلعت النيران فجر امس الثلاثاء بمبنى تابع لاجهزة الامن الداخلي ومقر وزارة التفتيش والرقابة الشعبية التي تعنى بمكافحة الفساد في ليبيا بعد عارات شنها الحلف الاطلسي، حسب ما افاد مراسل فرانس برس النذي كان ضمن مجموعة صحافيين اجانب نقلتهم السلطات الى الموقع. ويقع المنسان على جادة الجمهورية في حي سكني واداري بوسط العاصمة طرابلس على مقربة من مقر اقامـة الزعيم الليبي معمر القذافي في

باب العزيزية. ومن ناحيته، تحدث وزير التفتيش

موجودا في المكان عن سقوط جرحى بين موظفي وزارته. وقال المتحدث باسم الحكومة موسى ابراهيم بعدها ان بعض قادة المجلس الوطنى الانتقالي الذين كانوا من المسؤولين في النظام قبل ان ينضموا الى الثوار، طلبوا من الحلف الاطلسى

تثبت ضلوعهم في قضايا فساد. وكان سمع دوي ثلاثة انفصارات الاثنين في نفس القطاع بالقرب من بات العزيزية. وردا على سؤال عن المواقع التي طالتها هذه الانفجارات قال المتحدث انه ليس لديه اية معلومات حتى الان".

ان يقصف مقر الوزارة لتدمير ادلة

لكن بحسب سكان فان بين الأهداف التي ضربت موقع رادار. وتأتى هذه التطورات الميدانية في الوقت الذي وصل فيه الثلاثاء ممثلون

للقذافي روسيا. وقال وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف في تصريحات نقلها التلفزيون ان روسيا طلبت من هـؤ لاء المعوثين تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ووقف اي عملية تستهدف مدنيين.

ومن المقرر ان يزور ايضا ممثلون

والرقابة الشعبية الليبى الذي كان للشوار العاصمة الروسية. غير ان

ثوار ليبيون يهيئون القبور لشهدائهم... أ.ف.ب

الزيارة التي كانت مقررة اليوم الاربعاء تم تأجيلها "لاسباب فنية"، بحسب موسكو.

وروسيا العضو الدائم العضوية في مجلس الامن الدولي كانت امتنعت في ١٧ أذار عن استخدام حق النقض (الفيتو) عند التصويت على القرار رقم ١٩٧٣ الـذي اجاز تدخل تحالف دولي في ليبيا لحماية المدنيين.

ومنذ ذلك التاريخ اتهمت روسيا التي ترتبط رسميا بعلاقات مع النظام الليبي، مرارا الغربيين بانتهاك روح القرار الدولي ونصه.

وطلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو-اوكامبو امس الاول الاثنين من قضاة المحكمة اصدار مذكرات توقيف بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية بحق معمر القذافي ونجله سيف الاسلام ورئيس المخابرات الليبية عبد الله السنوسي. واوضح بيان المدعى ان "الادلة التي جمعت، تظهر ان معمر القذافي امر شخصيا بهجمات على مدنيين ليبيين غير مسلحين" مضيفا انه ارتكب جرائم "بهدف الحفاظ على سلطة

اما بالنسبة للنظام الليبي فقد خلصت المحكمة الى "نتائج غير متجانسة". واكد موسى ابراهيم "لم نأمر في اي مرحلة من مراحل الازمة بقتل مدنيين او نجند مرتزقة ضد شعبنا".

وأضاف أفى الواقع المتمردون هم الذين لجأوا الى السلاح وسط مدننا الهادئـة مـا ادى الى مقتـل العديـد من الاشخاص". واشادت المعارضة الليبية المسلحة بقرار مدعى المحكمة الجنائية الدولية غير انها عبرت عن املها في ان تتم محاكمة المسؤولين الثلاثة في

ورحبت وزارة الخارجية الفرنسية بقرار مدعى المحكمة الجنائية الدولية وقال الناطق باسمها انه "اصبح من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان معمر القذافي مثله مثل الشخصين الاخرين المستهدفين، لا مكان له في المحادثات السياسية التي ستبدأ من اجل بناء مستقبل ليبيا". "

وبعد ثلاثة اشهر من اندلاع الانتفاضة لا يـزال القـذافي في السلطة رغـم آلاف القنابل التي استخدمها الحلف الاطلسي في غاراته ، وتسلم الحلف قيادة الائتلاف في ٣١ أذار.